لان تركها نجاة من كل سوء وتعظيم حرمات المشايخ الذين كملهم
العلم والعمل واعرضوا عن المشغلات من المباحات فضلا عن غيرها
لانه ينبغي تعظيم من عظمه الله كما مر ورؤية اعذار الخلق
اي قبولها منهم لدلالتها على كمال المعرفة بانفراد الحق بالافعال وعلى
خروج غيره عن القدرة عن احداث شيء فاذا علم العبد عذر الخلق
فيما يتصرفون فيه لعلمه بعجزهم عما يصلحهم ودفع عنهم ما يؤذيهم
ومع هذا يقيم عليهم الحدود وينكر عليهم ما لا ينبغي فعله امتثالا
لامر الله تعالى وهذا هو الصراط المستقيم الذي هو اشد ادق من
الشعرة واحد من السيف ابانه الكسب للعبد وتبريته
من الافعال والمداومة على الاوراد التي رتبها على نفسه في عبادة
ربه لانها اصل عظيم في الترقي الى الالطاف وحيوة القلوب كما قال تعالى
على لسان نبيه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث
وترك ارتكاب الرخص من الميل الى الرفاهات والتنعم بانواع المستلذات
وترك المندوبات وترك ارتكاب التاويلات في هذه الامور بان
يتاول العبد في حق نفسه انه لا اثم عليه في فعلها ولا في تركها ويغفل عن
كونها مرغبا فيها او في تركها لنيل الدرجات العلية وكمال
القرب من خالق محبة البرية وقال علي بن ابرهيم الحصري بضم
الحاء واسكان الصاد المهملتين نسبة الى عمل الحصر وبيعها بصري
سكن بغداد عجيب الحال واللسان شيخ وقته ينتمي في الطريق
الى الشبلي مات سنة احدى وسبعين وثلاث مائة من ادعى في شيء
من الحقيقة اي نيل شيء منها ولم يظهر عليه دلائل يصدقه كذبته
شواهد كشف البراهين فيما ادعاه فمن ادعى الزهد مثلا وكان
ظاهره مشغولا بالتنعم والتلذذ بالمطعومات والملبوسات ودائم الكسل والراحة
الحرص على اقامة الجاه ونفوذ الكلمة كذبته شواهد حاله فيما ادعاه

واستمراره

وقال

وقال ابو عبد الله احمد بن عطا الروذباري شيخ وقته بالشام مات
سنة تسع وستين وثلاث مائة اقبح من كل قبيح صوفي شحيح
لان شحه باعمال الآخرة دليل قلة رغبته فيها وشحه بالدنيا دليل
حبه لها مع ان اول درجات التصوف الاعراض عن الدنيا حلالها
وحرامها لتندفع عنه ساير الاخلاق الذميمة التي من جملتها الشح
ويتفرغ للتخلق بالاخلاق الحميدة من التوكل والرضا والتسليم والمراقبة
والمحبة والانس ونحوها فمن تخلى عن الصفات الذميمة وتحلى بالصفات
الحميدة سمي صوفيا فاذا اخل باول الدرجات كان اقبح القبيح من
الصفات لانه يشح على نفسه بالاجر وعلى غيره بالمال لكمال محبته له
وحرصه عليه وسئل الجنيد عن التصوف فقال هو ان
تكون مع الله في ساير اعمالك واخلاقك واحوالك وغيرها
بلا علاقة اي حظ من جنب وسكون الى غيره بل تترك جميع ما انت
فيه فضلا من ربك عليك وقال رويم التصوف مبني على ثلاث
خصال التمسك اي تمسك العبد بالفقر والافتقار اي الى الله تعالى
والتحقق اي الاتصاف بالبذل والايثار بما يملكه رجاء نفعه
عند مولاه وترك التعرض والاختيار بالباء التحتية اي بان تسلم وتفوض
لله تعالى في كل ما اجراه عليك وان خالف هواك وقال معروف يعني
الكرخي التصوف الاخذ بالحقائق والياس مما في ايدي الخلايق
لان من عرف الله تعالى وعلم انه لا ضار ولا نافع ولا معطي ولا مانع غيره
اشتغل بما يقربه اليه من الحقائق فيلزم من ذلك اعراضه عما في ايدي الناس
حتى لا يعتمد الا على الله تعالى فصل ختم به المصنف الكتاب
وذكر فيه عذره في ايراد ما ذكره في الفصل قبله من كلمات
السادة الانجاب وغير ذلك مما ليتدبره كل من له الى اهل العلم انتساب
وخلى ذهنه عن موانع استماع شهي الخطاب

معروف ؟